[233] وكيت وكيت - بالكسر - " والتاء فيهما هاء في الاصل فصارت تاءا. وفي النهاية: الكواثب جمع كاثبة، وهي من الفرس: مجتمع كتفيه قدام السرج. وقال: رجل قدم - بضمتين - أي شجاع، ومضى قدما أي لم يعرج ولم ينثن. وقال: فيه " الايمان يمان والحكمة يمانية " إنما قال ذلك لان الايمان بدا من مكة وهي من تهامة وتهامة من أرض اليمن ولهذا يقال: الكعبة اليمانية. وقيل: إنه قال هذا القول للانصار لانهم يمانون وهم نصروا الايمان والمؤمنين وآووهم فنسب الايمان إليهم. وقال الجوهري: اليمن بلاد للعرب، والنسبة إليهم يمني، ويمان مخففة والالف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان، قال سيبويه: وبعضهم يقول يماني بالتشديد - انتهى -. وقال في شرح السنة: هذا ثناء على أهل اليمن لاسراعهم إلى الايمان وحسن قبولهم إياه. قوله صلى الله عليه واله " لولا الهجرة " لعل المعنى: لولا أني هجرت عن مكة لكنت اليوم من أهل اليمن إذ مكة منها، أو المراد أنه لولا أن المدينة كانت أولا دار هجرتي واخترتها بأمر الله لاتخذت اليمن وطنا، أو الغرض أنه لولا أن الهجرة أشرف لعددت نفسي من الانصار. وفي النهاية: فيه أن الجفاء والقسوة في الفدادين. الفدادون بالتشديد هم الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم، واحدهم فداد، يقال: فد الرجل يفد فديدا إذا اشتد صوته، وقيل: هم المكثرون من الابل. وقيل: هم الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان، وقيل. إنما هو الفدادين - مخففا - واحدها فدان - مشددا - وهي البقر التي يحرث بها، وأهلها أهل جفاء وقسوة (1) - انتهى -. قوله " أصحاب الوبر " أي أهل البوادي، فإن بيوتهم يتخذونها منه. قوله: " من حيث يطلع قرن الشمس " قال الجوهري: قرن الشمس أعلاها وأول ما يبدو منها في الطلوع - انتهى - ولعل المراد أهل البوادي من هاتين القبيلتين الكائنتين في مطلع الشمس أي في شرقي المدينة. وروى في شرح السنة بإسناده عن عقبة بن عمرو قال: أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال: الايمان يمان ههنا، إلا أن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول أذناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر

---

(1) في النهاية: اهل جفاء وغلظة. ج 3، ص 187.